

شرح الواسطية للشيخ صالح السندي 20) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
اللهم اغفر لشیخنا وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

وبعد قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالى في رسالته العقيدة الواسطية اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قیام الساعة اهل السنة والجماعه. اما بعد اما بعد اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قیام الساعة اهل السنة والجماعه الايمان - 00:00:11
نسخ اخری فهذا ها نعم ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادی له - 00:00:30

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهدی ان نبینا محمدا عبدہ ورسوله صلی الله علیه وعلی الہ واصحابه وسلم تسليما کثیرا
اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله - 00:00:49

اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قیام الساعة اهل السنة والجماعه افصح المؤلف رحمه الله بعد ما قدم فيما سمعت في الدرس الفائت افصح بغایته من هذا التأليف - 00:01:08

وهو بيان اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قیام الساعة الذين هم اهل السنة والجماعه والاعتقاد هو ما يعتقد يعني ما يصدق به القلب تصديقا جازما هذا هو الاعتقاد والمعتقد والعقيدة - 00:01:36

ما يصدق به القلب تصديقا جازما فيعقد عليه القلب لا شك ولا ريب ان الدين منقسم الى ما يقوم بالقلب والى ما يقوم بالجوارح
باب الاعتقاد متعلق بالقسم الاول وهو ما يقوم بالقلب - 00:02:08

قال رحمه الله فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قیام الساعة الفرقة الطائفۃ من الناس يعني الجماعة من الناس ذکر المؤلف
رحمه الله ها ثلثة القاب لهذه الفرقۃ اللقب الاول انہم الفرقۃ الناجیة - 00:02:39

واللقب الثاني انہم الفرقۃ المنصورة واللقب الثالث انہم اهل السنة والجماعه اما اللقب الاول وهو انہم اهل الفرقۃ الناجیة فان کون
ھؤلاء فرقۃ من فرق هذه الامة قد دل عليه - 00:03:10

ادلة من سنة نبینا صلی الله علیه وسلم ففي الصحيحین ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لا تزال طائفۃ من امتی على الحق
ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - 00:03:38

فهذه الطائفۃ هي الفرقۃ اذا من هذه الامة طائفۃ وافتقت الحق والتزمتہ وثبتت علیه وثمة طائفۃ او طوائف لم تكن كذلك ويدل على
هذا ايضا ما جاء في حديث افتراق الامة - 00:04:00

وهو ما روى ابو هريرة وانس وغيرهما من اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم عنہ علیه الصلاۃ والسلام انه قال افترقت اليهود على
احدى وسبعين فرقۃ وافتترقت النصاری على اثننتين وسبعين فرقۃ - 00:04:23

وستفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقۃ كلها في النار الا واحدة قال وما هي يا رسول الله؟ قال الجماعة اذا هذه هي الفرقۃ التي
نجت من كان من هذه الجماعة - 00:04:42

يعني التي اجتمعت على الحق على الكتاب والسنۃ وجاء في روایة اخری انه قال لهم من مثل ما انا عليه واصحابي فدل هذا

على ان هذه الفرقة ناجية - 00:05:02

ناجية من امرين ناجية من الضلال في الدنيا وناجية من النار في الآخرة اما كونها ناجية من الضلال في الدنيا فالدليل على ذلك انهم اعتصموا بالكتاب والسنة ومن اعتضوا بالكتاب والسنة - 00:05:20

فانه يكون مهديا ناجيا من الضلال. قال سبحانه وتعالى وكيف تكفرون بالله؟ وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتضم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم وفي صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه - 00:05:42

في حديث الحج الطويل حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه في المجمع العظيم في يوم عرفة وكان فيما قال وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده - 00:06:06

كتاب الله اذا اهل السنة والجماعة هم الناجون من الضلال وهم الناجون في الآخرة من النار كما دل عليه الحديث الذي سلف كلها في النار الا واحدة اذا وصف الفرقة الناجية وصف مستبطن من هذا الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه - 00:06:25

وسلم اما كونهم الطائفة المنصورة فهذا ما جاء التنصيص عليه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي خرجه الترمذى وابن ماجه واحمد وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتى على الحق منصوريين - 00:06:53

لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله فهذا نص صريح في ان هذه الفرقة فرقة منصورة ويدل على هذا في المعنى ما خرجاه في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق - 00:07:18

اظاهريين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك اذا هؤلاء منصورو منصورون السنان غالباً ومنصورو بالحججة والقلم واللسان دائمًا فالغلبة العلمية دائمًا لهذه الفرقة منصورة بالحججة وغالبة بالدليل - 00:07:38

ولذلك لا يمكن ان يكون غيرهم منصورا عليهم بدليل من الحق ليس معهم ان هذه الفرقة كما سيأتي البيان ان شاء الله كان معها الحق الخالص الذي جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله - 00:08:10

عليه وسلم وهم المنصورو من السنان والقوة العملية غالباً وقد يمتحنهم الله عز وجل وقد يزيل عليهم لحكمة يعلمها سبحانه وتعالى الا ان العاقبة للتقوى والا ان العاقبة للمتقين المقصود ان من القاب - 00:08:30

اهل الحق المحض انهم اهل الفرقة الناجية واهل الفرقة المنصورة كما ذكر المؤلف رحمة الله وهذه العقيدة كانت تلقب ايضاً بالإضافة الى انها العقيدة الواسطية كانت تلقب ايضاً بهذا الافتتاح. كانت تلقب - 00:08:56

عقيدة الفرقة الناجية المنصورة والممؤلف في ذلك كان على نسق من تقدمه من اهل العلم ومن ذلك ابن فانه عنون كتابه بالابانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة اما الوصف الثالث او قبل ذلك قال المؤلف رحمة الله الى قيام الساعة - 00:09:16

ومقصود بذلك ان هذه الفرقة ظاهرة منصورة الى قرب قيام الساعة فقوله رحمة الله الى قيام الساعة يعني الى قرب قيام الساعة وذلك جاء موضحاً في الرواية الاخرى وهي حتى يأتي امر الله - 00:09:42

وامر الله هو الذي يأتي قبيل قيام الساعة والمعنى انه الريح التي يرسلها الله تبارك وتعالى قبيل قيام الساعة فتقبض روح كل مؤمن ومؤمنة حتى لا يبقى الا من لا خير فيه. وعلى هؤلاء تقوم الساعة - 00:10:06

قال اهل السنة والجماعة هكذا بالكسر على البدنية. فالفرقـة الناجية والفرقـة المنصورة هـم في الحقيقة اهل السنة والجماعـة اهل السنة والجماعـة سموـا بها لـانـهم اعتـصـموا بـسنـة النـبـي صلى الله عليه وسلم - 00:10:27

واخذـوا بها وقدمـوها على كل قول فـاماـهم المـطلق هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي لا يغضـبون الا لـقولـه ولا ينتـصـرون الا لـحـديـثـه ولا يـعتقدـون العـصـمةـ فيـ غـيرـه - 00:10:51

فاجتمعـوا على هـذا فـكانـوا اـهلـ سنـةـ وـكانـوا اـهلـ جـمـاعـةـ وـهـذاـ اللـقـبـ لـقبـ اـهلـ سنـةـ وـالـجـمـاعـةـ لـقبـ اـحـوجـ اليـهـ ضـرـورـةـ التـميـزـ بـيـنـ اـهلـ

الـحقـ المحـضـ وـمـنـ سـوـاهـمـ مـنـ الـمـتـسـبـينـ إـلـىـ الـاسـلامـ - 00:11:12

بـمعـنىـ لـاـ يـخـفـيـ اـنـ هـذـاـ الدـيـنـ كـانـ صـافـيـاـ نـقـيـاـ مـنـ حـيـثـ مـاـ كـانـ يـعـتـقـدـ وـيـعـمـلـ اـتـبـاعـهـ فـيـ الصـدرـ الـاـوـلـ ثـمـ اـنـهـ قدـ دـخـلـ الدـوـاـخـلـ فـصـارـ الاـخـتـالـفـ الـكـثـيرـ فـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:11:40

قد اخبر وكان ما اخبر به عليه الصلاة والسلام ففي حديث العرياض رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا - [00:12:03](#)

اذا دخلت الدواخل وشاب الاسلام من حيث ما يعتقد الناس ويعملون. شاب ذلك الشوائب وحصل الاختلاف تسير في هذه الامة حتى تفرقت هذا الافتراق الكبير حتى فاقت هذه الامة في افتراقها اليهود والنصارى - [00:12:19](#)

اذا امتهن واختلط الناس من كان على الحق المغض ومن كان على خلاف ذلك من ينتسب الى الاسلام ولم يخرج عنه لكنه لم يكن على البيضاء التي توفي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

فاحتاج اهل السنة والجماعة حينها ان يتميزوا بحدهم وان يمتازوا عن غيرهم بحيث ان الحق يبقى واضحا ويبقى ظاهرا فيقصده مريضه. ولا شك ان هذا مقصود شرعى حسن اذا تلقب اهل الحق الذين ثبتوا على الاسلام المغض بهذا اللقب - [00:13:06](#)

اهل السنة والجماعة ومعنى اهل السنة ومعنى اهل السنة والجماعة والمراد باهل السنة والجماعة هم من عرفهم المؤلف رحمه الله في اخر هذه العقيدة الذين تمسكوا بالاسلام المغض الذي لم يدخله شوب من الشوائب - [00:13:34](#)

الذين ثبتوا على الاسلام المغض الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وممضى عليه اصحابه ولم يشوبوه بشائبة لم يحدثوا في دين الله عز وجل ولم يبتدعوا فيه هؤلاء هم اهل السنة والجماعة. واذا قلت من هم من هذه - [00:14:00](#)

الطوائف الكثيرة في هذه الامة فالجواب انهم السلف الصالح واتباع السلف الصالح هم السلف الصالح تلك الطبقة النيرة الخبرة الممدودة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه القائل خير الناس وفي رواية خير امتى قرني - [00:14:20](#)

ثم الذين يلوذون لهم ثم الذين يلوذون. اذا الصدر من هذه الامة هم اهل السنة والجماعة. الصحابة والتتابعون اتباعهم واياضا من سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى قيام الساعة. كل اولئك هم اهل السنة والجماعة - [00:14:45](#)

اذا اهل السنة والجماعة الوصف الدقيق الذي لا يتتجاوزه لا يتتجاوزه هؤلاء الى غيرهم هم السلف الصالح واتباعهم وهذا اللقب لقب قديم ليس لقبا حادثا روي هذا اللقب بكلام ابن عباس رضي الله عنهم الا ان الاسناد اليه لا يصح - [00:15:05](#)

لكنه ثابت في كلام التابعين فمن اولئك الذين بلغنا نطقوهم بهذا اللقب من كان في عهد اواسط التابعين كابن سيرين رحمه الله كما اخرج ذلك مسلم في مقدمة صحيحه وابن سورين ابن سيرين رحمه الله متوفى سنة عشر ومية كما لا يخفى - [00:15:33](#)

كذلك جاء هذا اللقب في كلام الحسن البصري رحمه الله وهو قرينه ومتوافق في السنة نفسها كذلك جاء في كلام بعض من تأخر عن هؤلاء من صغار التابعين كابيوب السختياني فانه متوفى سنة احدى وتلاثين ومية للهجرة - [00:16:02](#)

ثم كان الامر اظهر واشهر في الطبقة التي تلت تلك الطبقة كما تجده في كلام سفيان الثوري رحمه الله وكما تجده في كلام الفضيل ابن عياض رحمه الله وكما تجده في كلام الامام الشافعي رحمه الله فانه نص على - [00:16:24](#)

هذا اللقب في كتابه الام ثم ان الامر اظهر واصبح تداول هذا اللقب اكثر في الطبقة التي تلت ذلك كطبقة القاسم ابن سلام طبقة الامام احمد رحمه الله ثم فشى الامر وانتشر اكثر في الطبقة التي تلت ذلك كطبقة ابن جرير الطبرى والطحاوى - [00:16:44](#)

وامثالهما من اهل العلم وهم جرا الى هذا اليوم. اذا هذا لقب اثيري قديم لم يكن ناشئا اه نشأة محدثة في العصور المتأخرة انما كان لقبا متداولا في صدر هذه الامة ولم ينزل يشتهر و - [00:17:09](#)

اـ يفسـوا فيـما بيـن اـهل الـعلم الىـ يـومـنا هـذا. اـذا الـذـين تمـسـكـوا بـالـاسـلام المـغضـ وـلم يـشـوبـوه بـشـائـبة هـم هـؤـلـاء. الفـرقـة النـاجـية الطـائـفة المنـصـورـة اـهل السـنة وـالـجمـاعـة كذلك لـهم القـابـ اـخـرى تـقـبـوا بـها كـاـهـلـ الحـدـيث - [00:17:33](#)

وكـاـهـلـ الـاثـر وـمن عـدـا الطـبـقـة الـاـولـى اـتـبـاعـ السـلـف اوـ السـلـفـيـون فـاـنـ هـذـا اللـقـبـ اـعـنـي لـقـبـ السـلـفـيـينـ المرـادـ بهـ منـ اـتـبـاعـ السـلـفـ فالـسـلـفـ هـمـ الصـدرـ الـاـولـ وـالـسـلـفـيـونـ هـمـ منـ سـارـ عـلـىـ نـهـجـهـ وـاـهـلـ السـنةـ وـالـجمـاعـةـ هـمـ مـجـمـوعـ الطـائـفـيـنـ - [00:17:56](#)

اـهـلـ السـنةـ هـمـ السـلـفـ وـالـسـلـفـيـونـ اذاـ هـذـا هوـ لـقـبـ اـهـلـ السـنةـ وـالـجمـاعـةـ وـهـذـا معـناـهـ وـهـذـا سـبـبـ التـسـمـيـةـ وـهـذـهـ المـرـادـفـةـ لـهـذـا اللـقـبـ. يـبـقـيـ بـعـدـ ذـلـكـ اـنـ يـقـالـ - [00:18:25](#)

اـنـ كـلـ اـحـدـ يـمـكـنـ اـنـ يـدـعـيـ اـنـ هـذـا اـهـلـ السـنةـ وـالـجمـاعـةـ لـكـنـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـعـلـمـ اـنـ هـذـا اللـقـبـ لاـ يـكـتـسـبـ بـالـدـعـوـةـ وـلـاـ يـكـتـسـبـ بـالـجـاهـ وـلـاـ

يكتسب بالقوة ولا يكتسب بحشد الوفود وعقد المؤتمرات - 00:18:45

انما يكتسب بالحججة والدليل والبرهان والسير الصادق على نهج الكتاب والسنة الاسعد بهذا اللقب هم من كان كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مورده ومصدره. من كان ذلك من كان كذلك - 00:19:09

كان احق بهذا اللقب دون ريب ولا شك. اهل السنة والجماعة لهم سمات لهم يميزون بها عن سواهم فاسمع يرعاك الله اذا تلك السمات اول تلك السمات لاهل السنة والجماعة ان مصدرهم في التلقي والاستدلال - 00:19:31

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لانهم يعتقدون ان احسن الحديث كتاب الله وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم لذا فهم لا يتتجاوزون القرآن والحديث يعتقدون ان الجادة معلقة باتباع الكتاب والسنة لا غير. ولذلك فانهم - 00:19:54
بقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. هذا هو الحق المفض الذي كانوا عليه وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم السمة الثانية لاهل السنة والجماعة - 00:20:18

انهم يسلمون للنصوص ولا يعارضونها بشيء البتة اهل السنة والجماعة هم اهل الاسلام الحق الذين استسلموا لله تبارك وتعالى وسلموا لما جاء به فلم يعارضوه بشيء فضلا عن ان يقدموا عليه شيئا - 00:20:38

اذا جاءهم النص فانهم يقبلونه ويضعونه على رؤوسهم وفوق رؤوسهم اذا جاءهم الدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانهم يطرحون امامه كل شيء ولو كان مذهبها - 00:21:05

ولو كان قول امام ولو كان ما يدعى انه عقل ولو كان هوى ولو كان كشفا ولو كان رؤيا ولو كان ما كان هذه سمة بارزة لاهل السنة والجماعة يقدمون الكتاب والسنة على ما سواهما ولا يقبلون البتة - 00:21:26

ان تكون ثمة معارضة ادنى معارضة لاما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يعملون بقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم - 00:21:47

مما قضيت ويسلموا تسليما سمة ثلاثة لاهل السنة والجماعة وهي انهم يقبلون النصوص جميعا ويؤمنون بالكتاب كله ويدخلون في السلم كافة ويدرءون ما يتوجه من تعارض بين ادلة الكتاب والسنة - 00:22:06

هذه الفرق هي الفرق الوحيدة التي وفقها الله عز وجل الى هذه الميزة العظيمة لا توجد فرقه قط تنتسب الى هذا الدين الا وهي تأخذ بطائفة من الادلة وتترك طائفة - 00:22:34

اللهم الا اهل السنة والجماعة حقا وصدق. فانهم لا يمكن ان يكون هناك شيء من الحق قد شذ عنهم ونذر عنهم هذا امر مستحيل. لم؟
لانهم يأخذون باطراف النصوص جميعا - 00:22:54

يقبلونها كلها يتحققون بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة يعني خذوا الاسلام جميعا اما من عداه كما اسلفت فانهم يأخذون بعضا ويعرضون عن بعض. اذا اهل السنة والجماعة يأخذون - 00:23:14

بالنصوص كافة ويضمون بعضها الى بعض ويعاملونها معاملة النص الواحد وبالتالي فانما يتوجه من حصول تعارض بين دليل ودليل فانهم يؤلفون ويجمعون بين تلك الادلة التي يتوجه لها هذا التعارض مع اعتقادهم الجازم انه - 00:23:34

ويمكن البتة ان يعارض دليلا صحيحا هذا امر في غاية الاستحالة. مستحيل ان يتعارض دليلان صحيحان. اية واية او حديث وحديث او اية وحديث. هذا لا يمكن ان يكون - 00:24:01

فان الله تعالى يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اما لما كان من عند الله فانه لا يمكن البتة ام يمكن فيه ادنى اختلاف والله الحمد والمنة - 00:24:21

السمة الرابعة لاهل السنة والجماعة هي انهم يدرءون التعارض بين العقل والنقل وعند توجه التعارض يقدمون النقل ويتهرون العقل هذه ايضا سمة من سمات اهل السنة والجماعة الظاهرة وهي انهم يعتقدون اعتقادا جازما - 00:24:36

انه لا يمكن ابدا ان يتعارض نص صحيح وعقل صريح مستحيل فان الذي انزل هذا النقل هو الله جل وعلا والذي خلق هذه العقول هو الله جل وعلا. وبالتالي فلا يمكن ان يحصل تضاد او تعارض بين نقل صحيح - 00:25:11

وبين عقل صريح وبالتالي كل ما يتواهم انه قد حصل فيه تعارض بين النقل والعقل وبين الدليل النقلي السمعي من الكتاب والسنة وما يدعى انه دليل عقلي فانه لا يخرج عن الاحوال الآتية - 00:25:34

اما ان يكون الدليل الذي يذكر نقليا غير صحيح او ان يكون الدليل الذي يزعم عقليا غير صحيح او ان يكون هناك خطأ في الفهم والاستدلال لا يمكن ان يخرج شيء مما يدعى التعارض فيه بين العقل والنقل عن هذه الاحوال الثلاث - 00:25:54

اذا اهل السنة والجماعة ليسوا مطربين للدلائل العقلية بل العقل عندهم الة لفهم النصوص وليس حاكما على النصوص وهذا فارق منهجي بين اهل السنة ومن عداهم العقل عند اهل السنة والجماعة الة - 00:26:20

ونعمة جعلها الله عز وجل في الناس لاجل ان يتفهموا النصوص لاجل ان يعقولوها لاجل ان يحملوها على محاملها لان العقل حاكم على النصوص وبالتالي فان كل الاadle تعرض على ما يزعم انه العقل الصريح فما وافقه قبل - 00:26:45

ما رده فانه يطرح ليس الامر كذلك بل هذه طريقة اهل البدع والاهواء. وان عجز الانسان لضعف علمه عن التوفيق بين ما يذكر من ادلة نقلية وما يذكر من ادلة عقلية فان اهل السنة والجماعة لا شك انهم يقدمون النقل ويتهمنون - 00:27:10

العقل عقل الانسان مهما كان عقل عاجز قاصر ضعيف محدود بحدود لا يستطيع ان يتتجاوزها هي الحواس الخمس لا يمكن ان يحكم عقل في شيء خارج عن هذه الحدود وبالتالي لما كان بهذا القدر من القصور والعجز لا يمكن وبالتالي ان يكون مقدما على نقل - 00:27:34

جاء من عند العليم الخبير الذي وسع كل شيء علما تبارك وتعالى سمة خامسة لاهل السنة والجماعة هي انهم يعتقدون ان الدين كامل يعتقدون مضمون قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم - 00:28:06

وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وبالتالي فانهم يعتقدون ان هذا الدين لا يقبل زيادة ولا يقبل ان يتمتزج فيه غيره بل هو حق كامل اتي بالخير كله - 00:28:33

ودفع الشر كله جمع بين مصالح الدين ومصالح الدنيا. فكانت السعادة بحذافيرها محفوظة لمن اتي لمن اخذ بهذا الدليل او بهذه الادلة من الكتاب والسنة وبالتالي كانت سماتهم السادسة - 00:28:55

انهم يحذرون من البدع ويحذرون من اهلها هج جيراهم ومن اعظم اهتمامهم انهم يحذرون من البدع من الاحاديث في دين الله عز وجل وينصحون ويحذرون من ارتقى في احضانها وذلك - 00:29:19

لان البدعة والاحاديث في دين الله عز وجل ما هو الا اتباع للهوى لا غير كل بدعة كل ما كان امرا محدثا في هذا الدين ليس عليه خاتم النبوة فانه ولا شك اتباع للهوى - 00:29:44

دليل هذا في كتاب الله قوله سبحانه وتعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم ومن اضلوا من اتبع هواه بغير هدى من الله اذا كل ابتداع فهو اتباع للهوى - 00:30:05

وهذا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من تحذير امته عنهم كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيد على اصحابه ويكرر كثيرا قوله عليه الصلاة والسلام اما بعد فان اصدق - 00:30:22

الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اذا اهل السنة والجماعة يعتقدون ان شر الامور محدثاتها. وان البدعة - 00:30:40

لا تزيد صاحبها من الله جل وعلا الا بعد السمة السابعة لاهل السنة والجماعة هي انهم يعتقدون ان خير هذه الامة السلف الصالح فهم المقدمون في كل علم وعمل وبالتالي - 00:31:00

فالخير كل الخير في اتباعهم اهل السنة والجماعة الذين تأثروا عن الصدر الاول عن القرون المفضلة يعتقدون ان السلف الصالح من الصحابة والتابعين واتبعهم هم فوقهم وامامهم ومقدمون عليهم في كل خير - 00:31:28

لا يمكن ان يتتوفر خير للمتأخرین عجز عن الوصول اليه المتقدمون. لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها لا يمكن ان يكون شيء يقرب الى الله عز وجل - 00:31:53

والى مرضاته وجنته لم يكن عليه حال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم من بعدهم من التابعين واتباعهم وما احسن ما قال ابن كثير رحمة الله في تفسيره عند قوله تعالى - [00:32:12](#)

لو كان خيرا ما سبقونا اليه هذا الذي حكى الله عز وجل عن قول المشركين قالوا لو كان خيرا يعني هذا الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لو كان خيرا ما سبقونا - [00:32:29](#)

ما سبقنا اليه اصحاب محمد عليه الصلة والسلام رضي الله عنهم. قال ابن كثير هنا قال فقال اهل السنة والجماعة في كل قول وعمل واعتقاد لم يكن عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو كان خيرا لسبقونا اليه - [00:32:43](#)

انظر للفارق بين مقالة اهل الضلال وبين مقالة اهل الحق الذين هم اهل السنة والجماعة اذا اهل السنة والجماعة يتبعون السلف الصالح ويسيرون على نهجهم ويضعون نصب اعينهم قول الله جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - [00:33:03](#)

رضي الله عنهم ورضاوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم. يضعون نصب اعينهم قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال بعض اهل التفسير مع ابي بكر وعمر - [00:33:34](#)

واصحابهما رضي الله عنهم وارضاهم السمة الثامنة لاهل السنة والجماعة هي انهم دائما اهل توسط بين الافراط والتفريط بين الغلو والجفاء وهذا التوسط المحمود لا المدعا الذي كان عليه اهل السنة والجماعة - [00:33:55](#)

انما استفادوه من كونهم يسيرون على نهج الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح فاورتهم ذلك ان كانوا اهل توسط بين الانحرافيين وبين الضلالتين. بين الغلو وبين الجفاء بين الافراط - [00:34:26](#)

وبين التفريط وتأمل هذا يا رعاك الله ان شئت في مسلك اهل السنة والجماعة وقولهم في كل مسألة من مسالك من مسائل الاعتقاد تجد اهل السنة والجماعة اهل توسط واعتدال - [00:34:48](#)

السمة التاسعة عند اهل السنة او لاهل السنة والجماعة انهم اهل اتفاق واهل اجتماع على الحق ولاجل هذا كانوا اهل السنة والجماعة كانوا اهل الجماعة كانوا الجماعة هذه الالقاب الثلاثة كلها مستعملة عند اهل العلم وان كان الاستعمال الاشهر هو عطف الجماعة على السنة فيقال اهل السنة - [00:35:08](#)

التي والجماعة وهذا الاجتماع والاتفاق في ما كان عليه نهج اهل السنة والجماعة ظاهر والله الحمد. خذ ما شئت من مؤلفات الاعتقاد عند اهل هذه الفرقة الناجية المنصورة وعارضه بغيره من المؤلفات - [00:35:40](#)

تجد ذلك بأنه خرج من قلب واحد وقلم واحد خذ مؤلفا الف في القرن الثالث او الرابع وخذ مؤلفا الف في هذا العصر وقارن بين هذا وهذا تجد ان المكتوبة ها هنا وها هنا - [00:36:05](#)

كان مؤلفه واحد والسبب ان اهل السنة والجماعة جمع الله عز وجل قلوبهم على الحق والاعتقاد فكان اعتقادهم متفقا عليه ليس فيه خلاف ولذلك تأمل في اقوالي اهل البدع والضلال من جميع الفرق - [00:36:25](#)

كيف تجد بينهم في مسائل الاعتقاد؟ بل في اصول مسائل الاعتقاد اختلافا كبيرا وكثيرا حتى انك تجد بعضهم يبدع بعضا وتجد بعضهم يكفر بعضا وكل ذلك بسبب انهم نهجوا الاهواء - [00:36:50](#)

ما اتبعوا الكتاب والسنة واعتصموا بهما فاورتهم ذلك الاتفاق. انما اه كان كل يقدم هواه وكل يقدم عقله والعقول لا يمكن ان تتفق الا على وهي معصوم. العقول لا يمكن ان تتفق الا على وهي معصوم. الا على ما يأتي في كتاب الله وسنة رسوله - [00:37:10](#)

صلى الله عليه وسلم السمة التاسعة لاهل السنة والجماعة انهم يعتقدون انه لا عصمة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كل احد يؤخذ من قوله ويترك - [00:37:34](#)

اهل السنة والجماعة المعصوم عندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واما من عاداه فانه يعرض قوله على الميزان الذي لا يمكن ان يتتجاوز العدل الا وهو الكتاب والسنة وكل انسان سوى ما استدركه - [00:37:56](#)

يؤخذ من كلامه ويترك كل احد سوى صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم فانه يؤخذ من قوله ويترك. ولذلك فأهل السنة والجماعة

لا يتعصبون لقول احد من الانتماء ولا لرأي شيخ من الاشياخ - 00:38:18

انما اعتقادهم ان كل من وافق الحق فان قوله مقبول ومن خالق الحق ولو كان حبيبا ولو كان قريبا فان قوله مطرح وبالتالي ان هذا الذي كان عليه اهل السنة والجماعة اورتهم الثبات على الحق - 00:38:40

اهل السنة لا يتخلون اهل السنة ليسوا على تزعزع وتشتت لانهم يأخذون بقول هذا اليوم ويعجبهم قول ذاك غدا وبالتالي فيكترون التنقل بين الاراء والمذاهب كلا اهل السنة والجماعة ثابتون - 00:39:07

لأنهم لا يتلقون دينهم واعتقادهم في كل المسائل سواء تعلقت بالاعتقاد او تعلقت بالعمل لا يأخذون ذلك الا من مورد معصوم لا يتطرق اليه خلل البتة الا وهو كتاب الله وما جاء به - 00:39:31

رسوله صلى الله عليه وسلم من عنده. اذا كل احد عند اهل السنة والجماعة فان قوله يعرض على الكتاب والسنة فما قبله فما وافقه فانه مقبول وما خالفه فانه مردود ولا يبالي السندي - 00:39:51

اذا كان مع الكتاب والسنة باحد ولو كان اهل الارض لو خالق اهل الارض جميعا لكنه مع الكتاب والسنة فانه لا يستوحش كيف يستوحش ومعه الحق الممحض الا وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:40:09

هذه سمات عشر هي بعض سمات اهل السنة والجماعة فمن كان عليها متصفا بها فهو الذي يكون من اهل السنة والجماعة ومن ادعى دعوى عريضة بعد ذلك فانه قد استبان - 00:40:31

هل هو اه صاحب دعوة صحيحة او انه صاحب دعوة غير صحيحة. والله عز وجل اعلم احسن الله اليكم قال رحمة الله اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. والبعث بعد - 00:40:55
موت والايمان بالقدر خيره وشره افتتح المؤلف رحمة الله هذه العقيدة بعد بيان تحدي موضوعه اه المعنى الذي دار عليه هذا التأليف وهو انه يبين اعتقاد اهل السنة والجماعة ذكر - 00:41:19

اجمالا ما هو هذا الاعتقاد ذكر ان هذا الاعتقاد يدور على اركان الايمان الستة قال وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره هذه الاركان الستة - 00:41:41

التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمر رضي الله عنه الذي رواه عنه ابنه عبد الله وآخرجه الامام مسلم او كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي خرجاه في الصحيحين وكلاهما - 00:42:02
فيهما قصة مجيء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن الحديث الاول ابسط والحديث الثاني اخسر المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الامر الذي يعتقد هو الايمان - 00:42:20

ويدور على الاركان الستة التي سمعت وكل مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة فانها راجعة الى هذه الاركان الستة اما مطابقة واما تضمنها واما التزاما لا تخرج مسائل الاعتقاد عن عند اهل السنة والجماعة عما ذكرت لك من هذه الاركان الستة - 00:42:37
وسيستبين لك ذلك ان شاء الله اثناء دراستنا لهذا آلة هذه العقيدة التي بين ايدينا ويلحق هنا ان شيخ الاسلام رحمة الله ذكر البعث بعد الموت وليس اليوم الاخر يعني ذكر ان الذي - 00:43:06

يؤمن به البعث بعد الموت ولم يذكر كلمة اليوم الاخر وبالتالي فيكون قد عدل عن لفظ حديث جبريل المشهور الذي اه رواه لنا عمر رضي الله عنه الى ما جاء في رواية ابي هريرة المخرجة في الصحيحين - 00:43:29

فإن هذا اللفظ قد جاء في هذه الرواية قال والبعث وفي رواية والبعث بعد الموت فعلى كل حال البعث هو من مباحث اليوم الاخر وبالتالي فيكون آلة فيه دالة على ما يكون بعد ذلك. مباحث اليوم الاخر عند اهل السنة والجماعة تدور على - 00:43:47

الثلاثة موضوعات ما يتعلق بالبرزخ يعني بالقبر وما يكون فيه والثاني ما يكون في عرصات القيامة ابتداء من البعث والى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. نسأل الله الجنة ونعود به من النار - 00:44:14

وثالثنا ما يتعلق بالدار البدية في الجنة او في النار نسأل الله السلامة والعافية قوله عليه الصلاة والسلام والبعث فيه اشارة الى هذا وان كانت الرواية التي فيها المعنى بتمامه - 00:44:32

وما جاء في آرایة عمر رضي الله عنه كما خرج ذلك الامام مسلم ولعلنا نكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:44:51](#)